Visual Continuity of Traditional Vocabulary in contemporary urban Development Projects

Dr. Wahda Shuker Al-Hinkawi
University of Technology
Dep. Of Architecture
Inana-ar@yahoo.com

Nada Abdul Mueen Hassan
University of Technology
Dep. Of Architecture
nadaabdulmueen@ahoo.com

ABSTRACT:
The sustainability of the individual and society get great interest in contemporary studies, Considering the rebuilding of the society cultural values as the most important goals, which prompted many researchers to explore ways and social elements of sustainability and the most important urban and architectural vocabulary achieving it, thus, the search will be directed towards the human being within the social dimensions of sustainability, his belonging and awareness of identity through the employment of local heritage in the contemporary product.
The literatures confirmed the continuity of heritage vocabulary in the contemporary product, accordingly the research problem was defined as: "**The visual continuity of the heritage vocabulary in achieving social sustainability**".
To deal with the research problem a theoretical framework was built for the concept of continuity in general, and visual continuity, in particular, and the application of concluded theoretical framework in a contemporary urban projects adopted the heritage vocabulary and expressed sustainable social identity, the results of the analysis showed that the visual continuity of traditional vocabulary achieved At highest level in the continuity of the surfaces organization in terms of optical properties and elevations treatments, and the continuity of formal relations in terms of scale and proportion, when ever the continuity of the local architectural style appears in the heritage formal elements.

Key words: Visual Continuity, Heritage Vocabulary, Social Sustainability, contemporary Urban Developments.

الاستمرارية البصرية للمفردات التراثية في مشاريع التطوير الحضري المعاصر

أ.م.د.وحدة شكر الحنكاوي
قسم الهندسة المعمارية/ الجامعة التكنولوجية

م.ندى عبد المعين حسن
قسم الهندسة المعمارية/ الجامعة التكنولوجية

المستخلص

تحظى استدامة الفرد والمجتمع باهتمام كبير في الدراسات المعاصرة، باعتبار ان اعادة بناء القيم الحضارية للمجتمع من اهم اهدافها، الامر الذي دفع كثير من الباحثين الى استقصاء سبل ومقومات الاستدامة الاجتماعية واهم المفردات المعمارية والحضرية التي تعزز ذلك، عليه فأن توجه البحث سيكون نحو الانسان ضمن ابعاد الاستدامة الاجتماعية وانتمائه وادراكه للهوية عبر توظيف التراث المحلي في النتاج المعاصر.

اكدت الطروحات ضرورة استمرارية المفردات التراثية في النتاج المعاصر، وعليه حددت مشكلة البحث بـ " **الاستمرارية البصرية للمفردات التراثية في مشاريع التطوير الحضري المعاصر**"". ولمعالجة مشكلة البحث تم بناء اطار نظري لمفهوم الاستمرارية

بصورة عامة والاستمرارية البصرية بصورة خاصة، وتطبيق الاطار النظري المستخلص في عينة قصدية من المشاريع الحضرية المعاصرة التي اعتمدت مراعاة أن تكون تلك النتاجات قد وظفت المفردات التراثية وعبرت عن هويتها الاجتماعية المستدامة، وقد اظهرت نتائج التحليل ان تحقيق الاستمرارية البصرية للمفردات التراثية يتحقق بنسبة اعلى في المشاريع المنتخبة في استمرارية تنظيم السطوح من حيث الخصائص البصرية ومعالجة الواجهات، واستمرارية العلاقات الشكلية من حيث المقياس والتناسب، اما استمرارية النمط المعماري المحلي فيظهر في العناصر الشكلية التراثية.
الكلمات المفتاحية: الاستمرارية البصرية، المفردات التراثية، الاستدامة الاجتماعية، التطوير الحضري المعاصر.

المقدمة

يتناول البحث الاستدامة الاجتماعية بابعادها المختلفة وصولا الى دور المفردات التراثية في تحقيق الاستدامة الاجتماعية، من خلال خلق نتاج حضري معاصر يتسم باستثمار المفردات التراثية وخلق بيئة حضرية تعزز الهوية الحضارية والانتماء المكاني وهي احد صيغ تحقق الاستدامة الاجتماعية.

اعتمد البحث فرضية استمرارية (يقصد بالاستمرارية هنا ليس التواصل ولكن الاستمرارية البصرية للتكوين الحضري سواء كان على مستوى المشهد او النسيج الحضري.) المفردات التراثية في النتاج لخلق صورة حضرية متكاملة، لهذا يسعى البحث الى تحديد ابعاد الاستمرارية البصرية في العمارة ، واستمرارية المفردات التراثية في النتاج المعاصر، اعتمد البحث تعريف الاستدامة الاجنماعية وتحديد ابعادها المختلفة وصيغ تحقيقها في النتاج الحضري المعاصر، وصولا الى صيغ تحقيق الاستمرارية في المفردات التراثية في النتاج الحضري المعاصر.

1. المحور الاول: الاستدامة الاجتماعية

يرى بعض الباحثين إن العمارة المستدامة "هي اعادة توجيه الاطار المفاهيمي للعمارة لتتجاوب مع الاهتمامات المتعددة لتاثيرات الفعاليات الانسانية على البيئة، بما يؤكد البعد الاخلاقي للعمارة والذي يعنى بكيفية معيشة الانسان من خلال تعامله مع الاخرين والعالم بحيث يكون السلوك الانساني نحو البيئة بشكل اكثر مسؤولية"؛ فالعمارة التي تحقق مبادئ الاستدامة والتي لها اقل تأثيرات سلبية على

البيئة الطبيعية والمشيدة سواء على مستوى البيئة المحلية او الاقليمي والعالمي، هي العمارة التي تكرس القيمة التكاملية للاداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.(الزبيدي،2006،ص ج).

ان التعامل مع فكر الاستدامة في العمارة يضع في مقدمة اولوياته الرجوع الى الجوانب الاجتماعية المرتبطة بالقيم والعادات والتقاليد والاعراف، فضلا عن الاعتبارات الثقافية والرمزية التي لايمكن اغفالها ضمن توجهات العمارة، وان ارتباط مفهوم الاستدامة بكل هذه الامور يفتح الباب امام تطبيقات ناجحة تدعم التواصل الحضاري وتزيد التقارب بين الاجيال (الأحبابي،2010، ص102). وان تحقيق الحل الامثل للتخطيط والتصميم الحضري المستدام يكمن في احياء مفاهيم قديمة أثبتت نجاحها في البنية الحضرية التقليدية مثل (المدينة المتراصة، الاستخدام المختلط للارض وتعزيز حركة المشاة) (عن المصدر: نعمة والاحبابي،2011، ص 135).

بينت الدراسات تجاوب التخطيط العام للمدينة التقليدية ووحدة الجيرة والمسكن التقليدي مع البيئة المحيطة، على وفق مفهوم الاستدامة،التي تحقق عبر مواءمتها مع القيم

الاجتماعية وعادات وتقاليد المجتمع (نعمة والاحبابي،2011، ص 148).

1.1.المفهوم العام للاستدامة الاجتماعية

عكف برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP) في نشاطه على الجوانب البشرية للاستدامة، نتيجة لأزمات التنمية[1] المستعصية، مشجعا على بروز رؤية جديدة للاستدامة، تم توضيح هذه الرؤية الجديدة من خلال التقارير السنوية التي يصدرها البرنامج منذ عام (1990)، وبحلول عام (1993)، اطلق البرنامج هذه الرؤية الجديدة للاستدامة تحت عنوان "**الاستدامة الاجتماعية**" التي تضع الانسان في قمة سلم اولوياتها من خلال التاكيد على ان "الناس هم الثروة الحقيقة للامم".

جاء في تقرير التنمية البشرية لعام (1990) تعريف الاستدامة الاجتماعية على انها "عملية توسيع خيارات الناس"، ومن بين هذه الخيارات: (الحريات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكذلك التمتع باحترام الذات، والتمكين بالاحساس بالانتماء الى المجتمع، وتاكيد الهوية الاجتماعية)،(Human Development Report, 1990,P.10). اما تقرير الاستدامة الاجتماعية لعام (1993) يعرف الاستدامة الاجتماعية على انها "استدامة الناس، من اجل الناس، بواسطة الناس". فاستدامة الناس تعني الاستثمار في قدرات البشر في المجالات المختلفة وإدامة قيمهم المجتمعية حتى يمكنهم من العمل على نحو منتج وخلاق، والاستدامة من اجل الناس معناها كفالة الاجتماعية والعدالة والمساواة الاجتماعية، والاستدامة بواسطة الناس معناها إعطاء كل امرئ فرصة المشاركة فيها. (تقرير التنمية البشرية،1993،ص3). ويشير تقرير التنمية البشرية لعام (1994) الى ان الاستدامة الاجتماعية: "هي نموذج للتطور يمكّن جميع الافراد من توسيع نطاق قدراتهم البشرية الى اقصى حد ممكن وتوظيف تللك القدرات افضل توظيف لها في جميع المجالات، وهو يحمي ايضا خيارات الاجيال التي لم تولد بعد، ولا يستنزف قاعدة الموارد الطبيعية اللازمة لدعم التنمية في المستقبل" (Human Development Report،1994,P.4).

وتتجلى أهمية الاستدامة الاجتماعية في انها "تعترف بالتنوع، وتقبل بامكانية وجود عدة انماط متوازية تؤدي كلها الى الاستدامة"، وبامكانية اختيار كل بلد للنهج التطوري الذي يراه صالحا له رغم تبني الجميع لنفس الاهداف التطويرية البعيدة المدى، وهي مقاربة تعطي الاولوية للاستنباط والاستحداث المتجذر في التجارب السابقة، وهكذا تصبح التقاليد والاعراف والخصوصيات والهوية الاجتماعية– الثقافية مصدرا للثراء والإثراء وليس حاجزا في طريق الاستدامة الاجتماعية (حمزة،1999،ص1). وتلتقي الاستدامة الاجتماعية مع حقوق الانسان، حيث تؤكد على الحرية الثقافية بوصفها جزءا لايتجزأ من حقوق الانسان. وتعرف الحرية الثقافية بأنها الحرية التي ينعم بها الناس لاختيار هوياتهم، ولان يكونوا ما يشاؤون والعيش دون استبعاد من خيارات اخرى، ذات اهمية لهم (تقرير التنمية البشرية،2004،ص22).

2.1.أبعاد الاستدامة الاجتماعية

تناولت الدراسات المعمارية ابعاد الاستدامة الاجتماعية وأهم المحاور التي يمكن تحقيقها من خلالها، فقد اشارت (الزبيدي،2006) الى التنمية المستدامة والابعاد الاجتماعية كجزء من الاهتمام بالبيئة الانسانية من النواحي الاجتماعية والنفسية والحضارية. فالنمو السكاني المستمر لفترة طويلة وبمعدلات شبيهة بالمعدلات الحالية أصبح يشكل ضغوط حادة على الموارد الطبيعية وعلى قدرة الحكومات في توفير الخدمات، كما ان النمو السريع للسكان في بلد أو منطقة ما يحد من التنمية ويقلص من قاعدة الموارد الطبيعية المتاحة

[1] تعرف التنمية على انها: حصيلة تفاعلات سياسية واقتصادية واجتماعية وادارية متداخلة ومستمرة تشكل كل منها، وبدرجة متفاوتة، عاملا مستقلا وتابعا في آن واحد، كما يمكن تعريفها على انها: كل ما يحيط بالجوانب المتصلة بالسكان، واستخدام الموارد الطبيعية وادارة البيئة. او هي كافة المتطلبات الاساسية، وتوفير الرفاهية لجميع البشرية لانجاز تطلعاته من اجل حياة افضل (قنطقجي،2009،ص3).

لكل فرد. ان أهم أهداف التنمية الاجتماعية هو تحقيق التمكين الاجتماعي[2] والاستقرارية لمختلف المجتمعات الانسانية من خلال تحقيق مبدأ المساواة وتوفير فرص العمل والتواصل مع الاخرين دون فقدان الهوية الحضارية لكل مجتمع ضمن البيئة والمؤثرات المحيطة (الزبيدي،2006،ص35،32). وجاء في دراسة (بابان،2004) ان الابعاد الاجتماعية تعني الحفاظ على المجتمع والانسان بصورة رئيسة، أي الحفاظ على المجتمع والانسان بصورة سليمة. مغزى المجتمع الرئيسي احتوائه على أو ضمه للهوية والتراث، المساواة، التماسك الاجتماعي، التنوع، القدرة على التحمل، التعددية، الاصالة، والنظام (بابان،2004،ص10).

وبينت دراسة (Stenberg,1999) الشروط الأساسية لتحقيق الاستدامة الاجتماعية ضمن أي محيط خلال توفير مكان جيد للعيش يتضمن مسكناً جميلاً ومريحاً، صيانة وأماناً، وعلاقات جيدة مع الجيران، ورعاية صحية، ومميزات ثقافية، ووسائط نقل مريحة، وعمل مناسب يدر دخلا كافيا، وإمكانية التطور والنمو الشخص (Stenberg,1999, P2).

وبصورة عامة لا يكون النظام مستداما اجتماعيا إلا إذا كان متبنيا لمجموعة من الأهداف والمعايير والتي تشمل حماية الصحة العقلية والبدنية لجميع أصحاب المصلحة (Greenwood,2004,P.2) والحفاظ عليها لتحقيق الدور التربوي (Yung,2011) وتشجيع التفاعل والفعاليات الاجتماعية وتوفير الخدمات الاساسية لبناء مجتمع صحي وتحقيق العدالة والمسؤولية الشخصية والجماعية اللازمة للمجتمع للحيلولة دون تحوله الى حالة من الفوضى، كما تشمل توزيع الخدمات الاساسية على نحو فعال لجميع من يحتاج اليها وتوفير فرص التطوير الشخصي والاجتماعي متضمنة تشجيع إمكانية الوصول الى وسائل ومؤسسات التعليم، اضافة الى خلق أماكن ذات هوية فريدة تجمع الثقافة مع التراث (Greenwood,2004,P.2) وتعزيز الإحساس بالمكان والثقافة المحلية والذاكرة الجماعية (Yung,2011) حيث يعيش أفراد من خلفيات مختلفة ويتطورون معا الى مجتمعات متكاملة ومزدهرة لها القدرة على التربية وتعليم عائلاتهم والاستفادة من فرص التوظيف والاستجمام المتنوعة وذات الجودة العالية، وخلق بيئة تعزز الصحة والسعادة والأمن وتحترم الخصوصية وتشجيع النفاذ الى الطبيعة والفضاءات الخارجية المفتوحة وتعزيز جودة الحياة فيها وتأسيس طرق اتصال سهلة ومريحة بحيث تعتبر أماكن تواصل، وإيجاد الحلول المثلى لمعالجة أية تطورات أو تعقيدات في المجتمع (Greenwood,2004, P.2).

إذ شخصت دراسة نعمة والاحبابي أثر المنظومة الاجتماعية في استدامة البنية الحضرية التقليدية، وفيما يتعلق بالمستوى التخطيطي للمدينة التقليدية (المستوى الحضري)، فأن الخصوصية التي تتمتع بها الفضاءات الحضرية ودرجة الاحتواء العالية تساهم في صياغة هوية مميزة للمنظومة بامكانها التعبير عن جوانب كثيرة اجتماعية ووظيفية وبيئية ذات صلة بالاستدامة، ومن هذه الجوانب ما يأتي: (مفهوم الأحتواء، الفضاء الانتقالي الرابط، عنصر المفاجأة، **الامتداد البصري والحركي**، المحاور الرمزية، ومفهوم الخصوصية) (نعمة والاحبابي، 2011، ص138).

أفرزت الطروحات الدراسات السابقة جملة من الابعاد الخاصة بمفهوم الاستدامة الاجتماعية والتي اهتمت في رسم ملامح المفهوم التي يمكن اعتمادها لتحقيق العمارة المستدامة وكما مبين في الجدول (1).

[2] يعتبر مفهوم التمكين المستدام إعادة صياغة لمفهوم التمكين في عمليات العمارة المستدامة، فهو يعني اتاحة الفرصة للمجتمع للقيام بدور فعال في جميع مراحل عملية الاستدامة، بكل من الجوانب العمرانية والادارية والاجتماعية والاقتصادية من حيث اتخاذ القرار، التخطيط، التنفيذ، المتابعة، والتقييم. ويعتمد التمكين المستدام على آليات تفعيل مفاهيم مثل المشاركة الشعبية وبناء القدرات من أجل تحقيق الاستدامة الاجتماعية في البيئة العمرانية والحضرية (الأحبابي،2010، ص72-71).

جدول (1): أبـــعاد الاستدامة الاجتماعية/ المصدر: الباحثتان

أبعاد الاستدامة الاجتماعية	المفردات الرئيســـة	المفردات الثانويـــــــة		
	مميزات المجتمع المستدام	التنوع	التعددية	
		الاصالة	النظام	
		التجديد	القدرة على التحمل	
	مستويات الاستدامة الاجتماعية	الاستدامة المحلية	**استدامة الهوية الحضارية- الثقافية**	
			استدامة المكان	
		استدامة النظام الاجتماعي	العدالة الاجتماعية	المساواة
			التفاعل الاجتماعي	الفعاليات الاجتماعية
			التماسك الاجتماعي	الخصوصية
		التمكين الاجتماعي	المشاركة الاجتماعية	المسؤولية الشخصية والاجتماعية
			بناء القدرات	امكانية التطور والنمو الشخصي والاجتماعي
	أهداف ومعايير الاستدامة الاجتماعية	توفير مكان جيد للعيش (جميل،مريح،آمن)		رعاية وحماية الصحة العقلية والبدنية
		توفير فرص التوظيف والاستجمام		توفير وتوزيع الخدمات الرئيسة بشكل فعال
		تعزيز جودة الحياة		العلاقة مع الطبيعة والفضاءات الخارجية المفتوحة
		ايجاد الحلول المثلى		تأسيس طرق اتصال سهلة ومريحة- اماكن تواصل

مما تقدم يتضح تاكيد مفاهيم الاستدامة الاجتماعية على خصوصية الهوية الاجتماعية – الثقافية والتراث، والتأكيد عل الانفتاح على باقي الشعوب بما يحقق الاستدامة الاجتماعية.

وسوف تناقش الفقرة **التالية استدامة الهوية الحضارية– الثقافية** كونها إحدى مقومات الاستدامة الاجتماعية وتوضيح العلاقة بين الاستدامة والتعبير عن الهوية الاجتماعية– الثقافية من جهة وعلاقتها بالعمارة والبيئة المبنية من جهة اخرى.

3.1. علاقة الهوية (الاجتماعية – الثقافية) والاستدامة الاجتماعية في العمارة

وتشمل هذه الفقرة التعريف بالهوية الاجتماعية والثقافية وتعبيرها عن التراث

1.3.1. الهوية الاجتماعية – الثقافية والتراث

أن ما يمنح العمارة سماتها هي الفوارق الواسعة في المناخ والظروف الاقتصادية والعادات والتقاليد، وهي فوارق معمارية يؤكد وجوب الاحتفاظ بها، لأنها تمنح العمارة هويتها المحلية، وتؤكد نزعتها للتكيف المكاني من أجل الاستعمال الأفضل للأحيزة والتمتع بها من قبل الناس (Corea,1990,P.25). وتعرف الهوية المعمارية بأنها امتلاك العمارة لجوهر خاص، لتمثل التناغم المثالي المتواصل بين الشكل، والثقافة، والمكان، والمناخ (Able,1997,146-167). ويعرف (النعيم،2002) الهوية العمرانية بأنها "اطار بنيوي يتحقق عبر التفاعل بين الافراد والجماعات، وبين عناصر البيئة العمرانية، وبهذا تصبح الهوية في حالة تشكل مستمر، اي ان الهوية العمرانية جزء من الهوية الثقافية لمجتمع من المجتمعات" (النعيم،2002 ،ص98-104). اما تعريف (Hall,1996) للهوية الثقافية فهي موضوع الكينونة والارتباط بالمستقبل والماضي على حد سواء، حسب (Hall) هناك طريقتين للتفكير بالهوية الثقافية: الاولى، يعرف **الهوية الثقافية كهوية تعكس موروث المجتمع**. انها تبدو كخطوة تتجاوز الزمن كما يدعم **التراث** من اجيال عدة. والثانية، يفكر بالهوية الثقافية كإطار من محورين: الاول (التشابه والاستمرارية) والثاني (الاختلاف والانقطاع) (Hall, 1996, P.13). أكدت دراسة (أمين،2007) على استغلال التراث للحفاظ على الهوية الاجتماعية، حيث يلعب التراث دورا هاما في صياغة ذاكرة الامم وعمقها الحضاري وتمايز ثقافتها المحلية، وقد اشار العديد من المعماريين الى أهميته، فتشير الدراسة الى ان الجادرجي في مقالته "التراث ضرورة،1981" قد عرف التراث على انه: "الرصيد والمخزون المتميز الذي يتميز بالثبات والاستمرارية ويجمع بين القيمة الروحية والجمالية بالاضافة الى كونه حقيقة مادية ملموسة فرضت قبولها واحترامها لكونها تسجيلا صادقا لثقافة المجتمع ووحدة منهجه وملامحه الانسانية والفكرية عبر العصور فهو تعبير عن اسلوب ومنهج التعامل مع المحيط وضواغط الماديات خلال فترات متباينة الظروف وبالتالي هو ضرورة اجتماعية (أمين،2007،ص300).

ان **التراث المعماري** كائن حي نابض ومؤثر في المجتمع فهو "مصدر للافكار ومرجعية لها". كما يشير (التوني، 1988) الى ان التراث هو "التجسيد المتميز لثقافة الجماعة في حقبة أو حقب بعينها فهو تعبير صادق عن محققات الثقافات المحلية والقومية" (التوني،1988،ص24). لذا يعتبر التراث المعماري والعمراني رمزا للتطور الانساني عبر التاريخ وتعبيرا عن القدرات التي وصل اليها الانسان في التغلب على مشاكل البيئة المحيطة، وكلمة التراث تعني الشئ الموروث عبر الاجيال وهي تعني الاهمية الاجتماعية أو الحضارية أو السياسية أو الدينية للشئ المتوارث والتراث المعماري مرتبط بتجربة عمرانية قد مر بها الانسان وتولدت عن هذه التجربة معان وقيم وهوية عمرانية ارتبط بها الانسان وقد لخصت الدراسات الى ان التراث العمراني هو تتابع لتجربة وقيم

حضارية واجتماعية ودينية بين الاجيال (الأحبابي،2010، ص102).

وبتحليل الرؤى السابقة يجد البحث ان التراث (الموروث) المعماري أو العمراني تجسيدا وانعكاسا حقيقيا لثقافة المجتمعات وهويتها وعنصر مهم من عناصرها، ونظرا لامتلاكه خصائص متجددة ناتجة من امكانية حل مشاكل البيئة المحيطة بصورة مستمرة، لذا فالاعتماد عليه يعني في واقع الامر استدامة اجتماعية من خلال استدامة الهوية والثقافة المحلية.

2.3.1. التطبيقات الاجتماعية في العمارة المستدامة (الهوية المعمارية المستدامة):

ان جوهر آلية خلق مدينة مبدعة ومميزة ومتفردة هو استغلال القوة الكامنة للعوامل الثقافية والاجتماعية، كما شهد منتصف التسعينات التحول نحو مفردات مثل "المؤشرات الثقافية" والتي تضمنت (العوامل التاريخية، والتراث الفني، والعمارة، والمعالم الاثارية) (Charles P.xxxi landry,2008,). والدعوة الى توظيف العوامل الثقافية والاجتماعية لخلق مدن مستدامة وفي مقدمتها استيعاب الحراك الاجتماعي والفكري والتراث الثقافي للمجتمع الذي يمثل الذاكرة الجمعية. فهي استدامة الشعور بالانتماء للمدينة وسبيل لمواجهة المستقبل، في ظل الأثر السلبي للعولمة على الاستقرار الاجتماعي والجذور المحلية، فالتراث الثقافي هو: "ابداع الماضي ومن نتائج هذا الابداع الحفاظ على المجتمع في حركة دائمة (Charles landry,2008,P.16).

وفيما يخص حفظ الهوية الثقافية والإقليمية فأن الأنماط المعمارية الموجودة في الوقت الحالي تستجيب إلى العوامل الثقافية والمناخية، وتشير الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع إلى أن جميع المعلومات يجب أن تستغل في بناء التصميم ليس فقط من وجهة نظر الطاقة الكفوءة ولكن في خلق الحيوية عبر الحفاظ على الثقافة المحلية للمنطقة والعادات وخلق الإحساس بالمكان، وهذا يتحقق من خلال: استعمال مواد منتجة محليا قدر الإمكان مما يبقي على الهوية الإقليمية ويعزز الاقتصاد المحلي ويساعد البيئة كما تنخفض الحاجة لعملية نقل المواد؛ استخدام العمال المحليين قدر الإمكان، إذ يخلق الإحساس بالاهتمام باليد العاملة المحلية وبلورة الإحساس بالملكية لدى أفراد المجتمع؛ استخدام العناصر المعمارية والملامح المميزة في المنطقة المحلية، إذ يوجد توجهان فكريان لهذا الموضوع: الأول: استخدام العناصر المعمارية المحلية والمواصفات التي تصمم عموما بوصفها استجابة للبيئة والمناخ الإقليمي والثاني: استخدام العناصر المعمارية التي تبقي الثقافة والهوية المحلية وتخلق الإحساس بالمكان؛ اختيار مواد البناء التي تستعمل في الهيكل الإنشائي (بثيون،2005،ص ص34-36).

أفرزت المعرفة السابقة مجموعة من المؤشرات الممكن تحقيق الاستدامة الاجتماعية واستدامة الهوية المعمارية من خلالها:

- **توظيف العوامل الثقافية والاجتماعية.**
- **تغلال التراث للحفاظ على الهوية الاجتماعية- الثقافية.**
- **استخدام مواد وتقنيات البناء المحلية.**
- **استخدام الانماط والعناصر المعمارية المحلية.**

ولكن ان هذه الدراسات لم تحدد صيغ استثمار المفردات التراثية في تكوين المشهد الحضري المعاصر. ولهذا يفترض البحث ان الاستمرارية البصرية للمفردات التراثية في المشهد الحضري احد صيغ تحقيق الاستدامة الاجتماعية.

مما يتطلب دراسة خاصية الاستمرارية (الامتداد) البصرية للمفردات التراثية التي تساهم في صياغة هوية مميزة وعلى مستوى النسيج العمراني القديم منه والحديث.

2. المحور الثاني: مفهوم الاستمرارية

يتناول البحث مفهوم الاستمرارية من خلال استعراض التعريف اللغوي والاصطلاحي أولا، والاستمرارية في

الطروحات والدراسات المعمارية والحضرية ثانياً، وأخيرا يتناول البحث الاستمرارية من وجهة النظر السايكولوجية.

1.2. الاستمرارية لغوياً

الاستمرارية فى اللغة العربية: من مرر والمرار، يقال: فلان يصنع الأمر ذات المرار، أي يصنعه مراراً ويدعه مراراً. ومر عليه وبه يمر مراً ومر ومراً: ذهب واستمر مثله. ويقال استمر مريرة، أي استحكم عزمه (البردي). وترد الاستمرارية تحت مصطلح (Continuity) باللغة الانكليزية، وكما جاء في معجم (Webster) والتي من معانيها:

- اتصال بدون انقطاع (متواصل)، متعاقب، أو توحيد.

Uninterrupted connection, succession, or union.

- استمرار بدون تغير اساسي.

Persistence without essential change.

- ما يميز خاصية الوظيفة المستمرة.

The property characteristic of a continuous function. (Webster, P.243)

- خاصية أو حالة كونه مستمر.

The quality or state of being continuous.

- شئ يملك أو يوفر الاستمرارية.

Something that has or provides continuity

(Webster, 2010 Ultimate DVD)

وتحت مصطلح (Continuous):

Marked by Uninterrupted extension in space, time, or sequence (Webster, P.243).

- امتداد متواصل(بدون انقطاع) في الفضاء،الوقت،أومتتابع.

2.2. الاستمرارية اصطلاحاً:

أشارت الطروحات الى الاستمرار (continuation) بأنه طريقة التي تحقق الوحدة. ويعني ايضا أن شيئا "يستمر" – عادة ما يكون خط، حافة، أو اتجاه من شكل إلى آخر. وتنتقل عين المشاهد بسلاسة من عنصر إلى آخر (Lauer& Pentak, 2008, P.38). فالاستمرار هو ترتيب المخطط لأشكال مختلفة بحيث تصطف حوافها بالتالي (Ibid, P.40). و يستخدم مصطلح الاستمرارية (Continuity) غالبا للدلالة على العلاقة البصرية بين اثنين أو أكثر من التصاميم الفردية (Ibid,P.41).

مما تقدم من تعريفات لغوية واصطلاحية يمكن تحديد أهم الجوانب المعرفة للاستمرارية بصورة عامة كما يأتي:

- **صيغة لتحقيق الوحدة والترتيب.**
- **تكرار أو تعاقب لعلاقة بين شيئين أو أكثر ممكن ان يكون خط، حافة، اتجاه، أو أشكال مختلفة.**
- **التأكيد على الجوانب البصرية التي تحكم العلاقة بين الاشياء.**

3.2. الاستمرارية في العمارة والتصميم الحضري

تناولت الطروحات والدراسات مفهوم الاستمرارية من خلال تركيزها على جانبين اساسيين، الاول يتعلق بتحليل وتفحص التكوين الحضري وفق مفردات مبادئ التصميم الاساسية، والثاني يرتبط بالخصائص البصرية، وحسب توجهاتها النظرية والفكرية.

تناولت طروحات (يوسف، 1983) استمرارية المباني– عناصر التشكيل (وظيفيا وتشكيليا) كأبرز المعالجات البصرية في تشكيل المدينة، وهي إما استمرارية في حدود التشكيلات أو في اسطحها .. (مثل خط السماء والارتداد في المباني) مع تقارب الأجزاء بحيث تحقق وحدة أو وحدات في المجموعة المتكاملة من التشكيلات، وتحقيق التكرار الإيقاعي لفواصل التشكيل، والتجانس، والتماثل، والمحاكاة في الاسطح والأشكال والاستخدامات، فكل هذه المعالجات في الاستمرارية تعمل على تأكيد ادراك التكوينات الفيزياوية كعنصر بصري واحد، أو كعدة عناصر متداخلة العلاقة وذات طابع أو شخصية واحدة متميزة (يوسف،1983).

فيما بينت طروحات (Amin,1988) الامتداد المستمر والمتجانس للمكونات الفيزياوية لبنية الفضاءات المفتوحة الذي ينتج عن التناغم في العلاقات بين المكونات البصرية وبالتالي يقود الى الاستمرارية البصرية – من حيث المقياس، التناسب، الارتفاع ،الصلادة والفراغ، استمرارية اللون ومواد البناء، استمرارية خط السماء. (Amin,1988,p82)

واشار (الحيدري،2010) الى الاستمرارية والتجانس كمبادئ معتمدة في تنظيم المشهد الحضري، ويتبلور الامتداد المستمر والمتجانس في تكوينات المشهد الحضري نتيجة التناغم في العلاقات بين مكوناته البصرية، وبالتالي تحقيق الحفاظ على وحدة التكوين وتجنب التناقض بين مكونات النسيج العمراني القديم منه والحديث (الحيدري،2010،ص 12).

وتناولت دراسة (القره غولي، 1999) صيغة تحقق الوحدة الشكلية ضمن التعددية المتناغمة، وبما يحقق التناغم والتجانس من خلال مفهوم الترابط الذي يشير الى الكل المتماسك ويعرف من خلال الاستمرارية والتشابه والتجاور. حيث تشير الاستمرارية الى علاقات التراصف، التكرار والتتابع، الايقاع المتناسب (المنتظم وغير المنتظم)، حركة العين المستمرة ما بين الاجزاء، بالاضافة الى علاقة الاحتواء لاكمال الاشكال الناقصة (القره غولي،1999،ص116-117).

واختصت دراسة (علي،2012) توضيح الخصائص الشكلية للفضاءات المفتوحة المدينة التقليدية التاريخية وتاثيرها على الشكل الحضري العام للمدينة. وإن أهم مايميز الفضاءات المفتوحة والميادين التاريخية عن بقية عناصر المشهد هو الاستمرارية البصرية لعناصر التكوين المحيطة المحددة للفضاء المفتوح، للحفاظ على مستوى الاتصال والارتباط في التكوين الكتلي العام المحدد والموجه للفضاء وان الترابط بين العناصر التكوينية يساهم في رسم ملامح الوحدة البصرية للفضاء المفتوح من خلال الحفاظ على مستوى التكوين الكتلي المنتظم للواجهة والحفاظ على النمط المعماري ومواد انهائها ولونها (علي،2012، ص181).

بناءاً على ما تقدم يمكن تحديد أهم مفردات الاستمرارية البصرية في التصميم الحضري على وجه الخصوص بكل من:

- **أهداف الاستمرارية: الوحدة، الترتيب أو النظام، التجانس، التماثل، المحاكاة.**
- **عناصر الاستمرارية: أسطح، أشكال، واستخدامات.**
- **أدوات الاستمرارية: تناغم العلاقات الشكلية، وتعددية العناصر، والتكرار الإيقاعي لفواصل التشكيل.**
- **مستويات تحقق الاستمرارية:**

-مستوى التكوين الكتلي: الحجم، الشكل، الاتجاه، والصلادة والفراغ.

- مستوى تنظيم السطوح: خط السماء، ارتداد المباني، والخصائص البصرية (مواد البناء والانهاء، الالوان،..).

- مستوى العلاقات الشكلية: التكرار والتتابع، التناسب، التناغم، المقياس، الايقاع (المنتظم وغير المنتظم).

- مستوى النمط المعماري: عناصر معمارية، ومواد البناء والانهاء.

كما شملت الطروحات اشارة الى مفردات الاستمرارية في المدينة العربية التقليدية، ولكن الاشارة الى هذه النقطة كانت ضمنية، وسيتم التوجه الى الفقرة القادمة نحو مجموعة من الدراسات التي تناولت مفردات الاستمرارية في المدينة التقليدية تحديدا.

4.2. الاستمرارية في المدينة العربية التقليدية

بالرغم من ان العمارة الاسلامية للمدينة العربية القديمة تعتبر مرآة للبيئة الحضارية لسكان ذلك العصر سواء كانت من الناحية الاجتماعية والثقافية او من الناحية الطبيعية

والمناخية الا انها تحمل في اجمالها وتفاصيلها كثيرا من القيم المعمارية التي ترتبط في عصورها المختلفة.

ان سمة التكامل والتماسك للعمارة التقليدية والنسيج الحضري التقليدي لم تبرز عن طريق الصدفة وانما جاءت انعكاس لتماسك طبيعي ينتج عن الانماط الاجتماعية المركبة. حيث يتكون الهيكل الحضري للمحلات السكنية من نسيج متضام (Compact urban fabric)؛ **فالوحدات السكنية في معظمها متشابهة حجماً، متناسقة كتلة وتصميماً، بحيث تبدو في مجملها متسلسلة ومتجانسة** ضمن اطارها الكلي (الكناني،2006، ص90). **وتتساوى المباني في الارتفاعات** وتتلاحم في كتلة بنائية واحدة "كالبنيان المرصوص" ولا يرتفع عنها غير مآذن المساجد لذلك يمثل المسجد والمئذنة علامة بارزة في تشكيل صورة المدينة. لذلك فقد تميزت المدينة الاسلامية بالامتداد الافقي المتواضع مع محدودية الاتجاه العمودي لعناصر النسيج الحضري، **وبتناغم خط الافق لهذه العناصر** (العنبكي، 1999، ص17)، شكل (1).

وان **اعتماد المقياس الانساني** في فضاءات المدينة العربية التقليدية ساعد على زيادة القدرة على ادراكها وفهمها شاملا بذلك **جميع مستويات بنية المدينة الحضري من وحدات بنائية وشوارع** حتى لا يحدث انفصال بين الساكن ومدينته ويأتي ذلك لمراعاة الدين الاسلامي للانسان ومقياسه (الطالب، 1990، ص40).

يمتاز النسيج التقليدي في المدينة العربية والاسلامية بالفضاءات اللا إتجاهية فيه، فالشوارع والازقة يراها الناظر **كفضاءات مستمرة لا إتجاهية** وهذه الفضاءات تعمل على الربط بين الابنية المنفردة وعلاقتها بذلك الزقاق وكيفية التعبير عن نفسها داخل الزقاق. وهكذا فإن تخطيط المدينة العربية التقليدية لا يسمح بتكوين مشهد مستمر لمسافة طويلة فالطريق الذي يتغير اتجاهه بزوايا مختلفة يعطي أثراً تتابعياً للمشهد من خلال الانقطاع والتواصل في انكشاف المشهد بصورة مستمرة حيث نلاحظ أن تغير زاوية الطريق في كل مرة وما يترتب عليها من تغير زاوية سقوط أشعة الشمس عليها وتغير الظل والضوء يعطي شعورا بتجدد المشهد بعد المرور من التواء إلى آخر مما يجدد عنصر المفاجأة لدى المتلقي، ويشعره بالتناغم الدائم دون انقطاع (المظفر، 2005، ص79)، شكل (2).

ويعتبر توجيه المباني إلى الداخل إحدى المكونات الأساسية في الهيئة الحضرية لمجاميع الأبنية ذات **الواجهة المستمرة والمغلقة** للشارع التي اتسمت **بالبساطة من ناحية المعالجات المعمارية**، ومن خلال وحدة الجيرة والوحدة العمرانية فأنها تؤدي إلى الوحدة في النسيج الحضري (Wheatly, 1976, P.42).

وبذلك تتمثل الاستمرارية البصرية في المدينة العربية التقليدية من خلال:

- **على مستوى الوحدات السكنية: التشابه الحجمي، التناسق الكتلي، التساوي بالارتفاعات، التلاحم الكتلي، الواجهة المستمرة والمغلقة للشارع، بساطة المعالجات المعمارية.**
- **على مستوى الزقاق أو الشارع: فضاءات مستمرة لا إتجاهية، وتتابعية المشهد من خلال الانقطاع والتواصل.**
- **على مستوى النسيج الحضري: الامتداد الافقي ومحدودية الاتجاه العمودي وبتناغم خط الافق.**
- **اعتماد المقياس الانساني على جميع مستويات بنية المدينة.**

5.2. الاستمرارية في الدراسات السايكولوجية:

تناولت العديد من الطروحات مبادئ النظرية الكشتالتية وتطبيقاتها في العمارة والتصميم الحضري، ويعتبر مبدأ التشاكل (Isomorphism) من أهم مبادئ النظرية المتعلقة بتنظيم العناصر. فالتشاكل هو المماثلة الصورية بين النظائر المتشابهة الأجزاء مع اختلاف الاصل (Al-Katib, 1989, P.503)، وعلى هذا المبدأ توجد ثلاثة قوانين تؤثر

في استيعاب الشكل تشمل: قانون التقارب (Proximity)، قانون التشابه (Similarity)، وقانون الاستمرارية (Continuity). فالكل الحسي حسب هذ القوانين هو أكثر من مجرد حاصل جمع الأجزاء، حيث يعتمد الكل على موقع الأجزاء (قانون التقارب)، وخواص الأجزاء (قانون التشابه)، وعدد الأجزاء بالإضافة الى خواصها وموقعها (قانون الاستمرارية) (Park, 1977, P.67).

ويشير قانون الاستمرارية الى الميل لاستيعاب العناصر المستمرة كوحدة واحدة والى الظاهرة المشتقة من تأثير ما بعد التصور والتي تعتمد على الخبرة السابقة للمتلقي، واتجاه ومقدار أجزاء الموضوع المرئية، فالخط المنكسر يدرك بانه ايقاع من التكسرات باتجاه معين، والخط المستقيم المقطع يدرك بانه اتجاه مستقيم، والخط المنحني المقطع يدرك باتجاه منحني، الا ان الخطوط المتقطعة والتي تكون فيها الفجوات بين القطع أكبر من طول القطعة الواحدة، ربما تفقد خاصية الاستمرارية وتدرك كخطوط منفصلة عن بعضها (Park, 1977, PP.18-20) (Issac, 1971, P.40). وبذلك تلعب الاشكال دورا في تنظيم حركة العين من خلال التراصف والتتابع وبما يخلق حركة مستمرة غير متقطعة، فتبدو الخطوط كأنها تسير وراء نهاياتها، والسطوح تمتد الى حافاتها وهكذا (Meggs, 1989, P.70,93). اذ

اشار (Issac) الى اهمية الاستمرارية في الفكرة التصميمية وذلك لشد الانتباه عن طريق استخدام التفاصيل

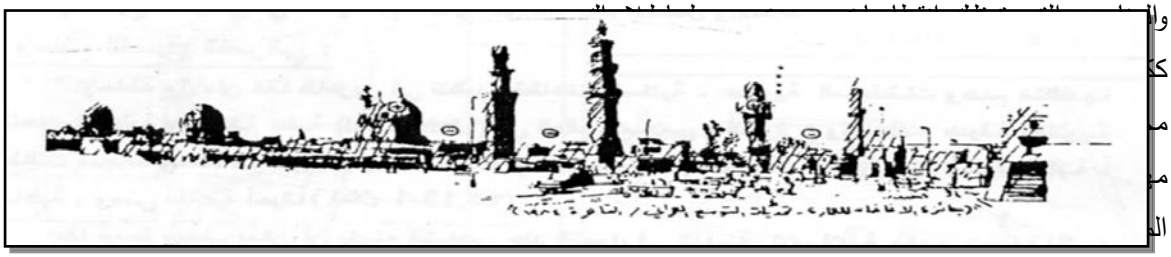

شكل (1): سيطرة المئذنة والقبة على خط السماء في تكوين النسيج الحضري للمدينة الإسلامية./ المصدر :(المظفر،2005،ص72)

وفي ذلك اشارة الى ضرورة وجود انقطاعات محددة تعمل على تحفيز الادراك وشد الانتباه، وهذا ما نجده في الأزقة التقليدية التي يتغير اتجاهها بزوايا مختلفة يعطي أثراً تتابعياً للمشهد من خلال الانقطاع والتواصل ويشعر بالتناغم الدائم دون انقطاع.

يتضح مما تقدم أهمية قوانين التشاكل (قانون الاستمرارية) في خلق التكوين الشكلي الكلي كوحدة واحدة بالاعتماد على عدد الأجزاء، خواصها، اتجاهها، موقعها (الفواصل بين الأجزاء)، والخبرة السابقة للمتلقي.

من خلال ما اشارت اليه المفاهيم العامة والادبيات المعمارية يمكن استخلاص الاطار النظري للاستمرارية البصرية، ويوضح جدول (2) و (3) المفردات الرئيسة مع مفرداتها الثانوية وقيمها الممكنة.

3. المحور الثالث: الإجراءات التطبيقية

يناقش هذا المحور الإجراءات والخطوات المتبعة وصولاً إلى تحقيق هدف البحث، بدءاً بوصف المنهج المعتمد والعينة البحثية وبيان حدودها، وأداة المسح وقياس المتغيرات، وانتقاء الوحدة التحليلية، والأوجه المسحية، وأخيرا تحليل النتائج.

جدول (2): الاطار النظري للاستمرارية البصرية/ المصدر: الباحثتان

	المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية	
الاستمرارية البصرية	أهداف الاستمرارية	الوحدة	الترتيب أو النسق
		التجانس	التماثل
		المحاكاة	
	عناصر الاستمرارية	سطوح	
		أشكال	
		استخدامات	
	أدوات الاستمرارية	تعددية العناصر	
		تناغم العلاقات الشكلية	
		التكرار الإيقاعي لفواصل التشكيل	
	العوامل المؤثرة في الاستمرارية البصرية	عدد الأجزاء	
		خصائص الأجزاء	
		اتجاه الأجزاء	
		موقع الأجزاء (الفواصل بين الأجزاء)،	
		الخبرة السابقة للمتلقي	

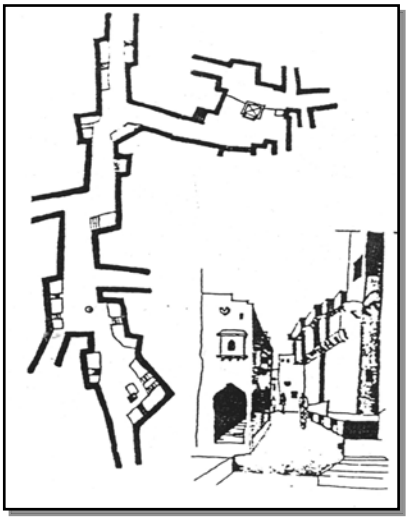

شكل (2): المفاجأة البصرية في ضيق الفضاء واتساعه من فضاء ديناميكي اتجاهي الى فضاء مستقر ضمن ايقاع طبيعي تلقائي./المصدر: (ابراهيم، 1982، ص47)

جدول (3): المفردات الخاصة – مستويات تحقق الاستمرارية البصرية / المصدر: الباحثتان

	المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية	
المفردات الخاصة للاستمرارية البصرية (مستويات التحقق)	مستوى (1) استمرارية التكوين الكتلي	الحجم	
		الشكل	
		الاتجاه	
		الحدود	
		الصلادة والفراغ	الفراغ بين الكتل
			الفراغ في الكتل
	مستوى (2) استمرارية تنظيم السطوح	خط السماء	
		ارتداد المباني	
		الخصائص البصرية	الالوان،
			مواد البناء والانهاء
		معالجة الواجهات	الخطوط الافقية والعمودية
			التفاصيل
	مستوى (3) استمرارية العلاقات الشكلية	المقياس	
		التناسب	
		الايقاع	التكرار
	مستوى (4) استمرارية النمط المعماري–المحلي	شكلية	العناصر الشكلية
			ومواد البناء
		وظيفية	

1.3. منهج البحث

اعتمد البحث أسلوب الدراسة التحليلية الوصفية في تحقيق هدف البحث شبه التجريبي.

2.3. العينة البحثية

استند مجتمع البحث على المشاريع التصميمية المقترحة لتطوير المنطقة المحيطة بمرقد الامامين الكاظمين الشريفين والمقدمة من قبل المكاتب الاستشارية لتوفير العينة ذات العلاقة بموضوع البحث، باعتبارها مدينة مقدسة عند المسلمين (مركز الكاظمية التقليدي) استطاعت المحافظة على طابعها الروحي والاجتماعي والثقافي وديمومة وحيوية متجددة مستمدة من وجود مرقد الامامين الكاظمين، كما استطاعت المدينة من المحاقظة على هويتها الاسلامية المحلية واحتفاظها بسكانها الاصليين. وحظيت المدينة بالعديد من دراسات التطوير المقترحة والتي ركزت على الحفاظ على طابع المدينه من حيث الشكل، المقياس، الانماط، خط الافق والاشكال المعماريه.

استند البحث إلى انتقاء عينة قصدية بوصفها المشاريع المقترحة لتطوير المنطقة المحيطة بمرقد الامامين الكاظمين والمقدمة الى أمانة بغداد (عام 2009) في مسابقة لتطوير المنطقة، كون تلك النتاجات قد وظفت المفردات التراثية لتعبر عن هويتها الاجتماعية المستدامة، وفي ضوء الأسس أعلاه تحدد المشروعين الفائزين بالجائزتين الاولى والثانية:
1. مقترح مكتب الديوان. 2. مقترح مكتب الشهرستاني،

وبواقع محورين لكل مشروع لتصبح اربع حالات دراسية. يقدم كل من الملحق (1) و(2) شرحا عن المشاريع، كما جاء في في دراسات التطوير، وبما يرتبط بالموضوع قيد البحث، فضلا عن المخططات الأفقية والعمودية والصور التوضيحية لتلك المشاريع.

3.3. أداة المسح

استند البحث إلى استمارة الملاحظة (Observation List) كونها وسيلة للاختبار (يُلاحظ الملحق 3).

كما اعتمدت الطريقة الوصفية التحليلية المستندة إلى تقنية الملاحظة في ضوء النصوص والصور المعتمدة بشأنها أساسا لقياس المتغيرات، بواسطة الاستمارة التي أعدت خصيصا لذلك.

4.3. الوحدة التحليلية

تم اعتماد المشهد الحضري كوحدة تحليلية، وقد جرى تفضيل الواجهات الثلاثية البعد بسبب سهولة عملية تحديد وتقييم مستويات تحقق الاستمرارية (فيما يخص بعض المتغيرات) مقارنة في حالة كون الوحدة التحليلية اللقطات الثنائية البعد، اضافة كون هدف البحث الضمني هو عملية الوصول إلى طبيعة التنظيم الشكلي للمفردات التراثية وفق مستويات الاستمرارية، لذا فان اختيار المخططات الثلاثية البعد لها الأفضلية في جعل التصميم مقروءاً من خلال ما يعرض من تمثيلات بصرية واضحة المعالم. كما تم تحديد مستويين للمشهد الحضري للمشاريع الممثلة للعينة البحثية، المشهد الحضري لمحاور الرئيسة المؤدية للمرقد والمشهد الحضري من فضاء الساحة الرئيسة المحيطة بالمرقد، لما له أهمية فاعلة في تحقيق أهداف المشروع من جهة وأهداف البحث من جهة أخرى وبما يتواءم مع مفردات الأطار النظري المستخلص.

5.3. الأوجه المسحية

تضمنت العملية المسحية ثلاثة أوجه إجرائية، الوجه الأول وهدفه تعريف العينة البحثية قيد الإجراءات التطبيقية والتحليل الوصفي لها بغية التعرف على مستويات استمرارية المفردات التراثية المستدامة التي اعتمدت في تصميمها. أما الوجه الثاني فهدفه التحقق من مصداقية مؤشرات مستويات تحقق الاستمرارية وإمكانية تقليص عدد المتغيرات، فقد أجرت الباحثتان تجربة استطلاعية أولية (Pilot Study) هدفها التحقق من مفاهيم المتغيرات وتشخيص الفاعلة منها، شملت التجربة مشروع واحد من المشاريع المنتخبة، ونتج عنها تقليص أو دمج أو فصل بعض المتغيرات اعتماداً على مبدأ تكرار فاعلية المتغير. اما الوجه الثالث فهدفه إجراء الاختبار للعينة المنتخبة، إذ جرى الاختبار الرئيس وفقاً لاستمارة الملاحظة وللمشاريع كافة ، يُلاحظ جدول (4،5،6،7).

جدول (4): مستويات تحقق الاستمرارية (مشروع (1): مقترح مكتب الديوان). المصدر: الباحثتان

المفردات الخاصة للاستمرارية البصرية (مستويات التحقق)	المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية			الوصف (المشهد الحضري من فضاء الساحة الرئيسة المحيطة بالمرقد)	
	مستوى (1) استمرارية التكوين الكتلي	الحجم			استمرارية التنوع البسيط بحجوم الكتل البنائية وارتفاعاتها بشكل متزن.	1
		الشكل			استمرارية التنوع في شكل كتل المباني (وحسب طبيعتها الوظيفية) بشكل متجانس.	
		الاتجاه			تغير اتجاه وحدود الكتل البنائية واستمراريتها في بعض الاجزاء وحسب معالجة التكوينات المعماريه المستحدثة وبزوايا محدده مطله على الساحة مما يمنحها الخصوصية.	2
		الحدود				
		التشكيل الكتلي الفضائي	الفضاء الحضري الخارجي		ويختلف حسب تصميم ومعالجة الكتل البنائية	3
			الاروقة		استمرارية الفراغات وبنسب متناسبة وحسب نمط العناصر المستخدمة في الاروقة المحيطة بالساحة والاجزاء الاخرى.	4
	مستوى (2) استمرارية تنظيم السطوح	خط السماء			استمرارية خط السماء وبارتفاع 2–3 طابق، رغم التداخل الفضائي بين الكتل والسماء والذي يظهر جلياً بصورة متوازنة ومتجانسة.	5
		ارتداد المباني			يعتمد التصميم المقترح على تأهيل المباني التاريخية المميزه مع إعادة اعمار المساحات الخالية أو المهدمه بين المباني التراثية.	ملحق (1)
		الخصائص البصرية	الالوان		استمرارية استخدام الالوان المتناغمة ومواد البناء والانهاء.	6
			مواد البناء والانهاء			
		معالجة الواجهات	الخطوط الافقية والعمودية		استمرارية الاروقة المحيطة بالساحة كعناصر عمودية اضافة الى بعض الاجزاء، واستمرارية الخطوط الافقية الناتجة من تحديد عدد الطوابق والاستخدام المتكرر للتفاصيل المتنوعة.	
			التفاصيل		استمرارية استخدام التفاصيل المتنوعة والمتناسبة وضمن وحدة كلية.	انظر الصور السابقة.
	مستوى (3) استمرارية العلاقات الشكلية	المقياس			تناسب ابعاد الابنية والعناصر مع مقياس الانسان على مستوى جميع الابنية المحيطة بالساحة.	انظر الصور (2،6)
		التناسب			استمرارية علاقات تناسب ابعاد الابنية مع بعضها، اضافة الى تناسب العناصر والتفاصيل.	انظر صورة (1،6)
		الايقاع	التكرار		استمرارية علاقات التكرار التام والمتغير للعناصر والتفاصيل.	انظر صورة (6،7)
	مستوى (4) استمرارية النمط المعماري–المحلي	شكلي	العناصر الشكلية		استمرارية استخدام العناصر التي تتوافق مع المباني التراثيه للاحياء التقليدية القديمة في الكاظميه. من شناشيل، أروقة، أقواس، قباب، ... الخ.	7
			ومواد البناء		استخدام مواد البناء المحلية (الخشب) في بعض التفاصيل، شناشيل، الشبابيك.	
		وظيفي			نفس الاستخدام للفعاليات الدينيه والاجتماعية و الثقافية والتجارية لمركز الكاظمية الديني.	

جدول (5): مستويات تحقق الاستمرارية (مشروع (1): مقترح مكتب الديوان). المصدر: الباحثتان

	المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية		الوصف (المشهد الحضري للمحور الرئيسي المؤدي للمرقد – شارع القبلة)		
المفردات الخاصة للاستمرارية البصرية (مستويات التحقق)	مستوى (1) استمرارية التكوين الكتلي	الحجم		استمرارية التنوع البسيط بحجوم الكتل البنائية وارتفاعاتها بشكل متزن.	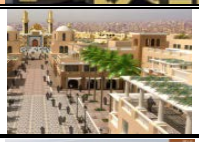	1
		الشكل		استمرارية التنوع في شكل كتل المباني والتدرج الملحوظ (وحسب طبيعتها الوظيفية) وبشكل متجانس.		
		الاتجاه		تغير اتجاه وحدود الكتل البنائية واستمراريتها في بعض الاجزاء وحسب توسع الفضاءات العامة المستحدثة (البلازا، مداخل المحور) .		2
		الحدود				
		التشكيل الكتلي الفضائي	الفضاء الحضري الخارجي	وجود الفواصل–الفراغ المتكررة بين الكتل بسبب وجود المحاور الثانوية. (انظر صورة 5)		3
			الاروقة	استمرارية الفراغات وبنسب متناسبة وحسب نمط العناصر المستخدمة (الاروقة المستمرة، الباكونات، الشناشيل، وحدائق المرتفعة) على طول واجهة المباني.(انظر صورة 5)		4
	مستوى (2) استمرارية تنظيم السطوح	خط السماء		استمرارية خط السماء وبارتفاع 3–4 طابق، وبتدرج قليل، رغم التداخل الفضائي البسيط المتوازن بين الكتل والسماء.		5
		ارتداد المباني		تغير في ارتداد المباني على المستوى الافقي (توسع الفضاءات العامة المستحدثة –البلازا، والمداخل) وعلى المستوى العمودي (تدرج المباني)		6
		الخصائص البصرية	الالوان	استمرارية استخدام الالوان المتناغمة ومواد البناء والانهاء.	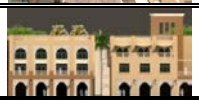	7
			مواد البناء والانهاء			
		معالجة الواجهات	الخطوط الافقية والعمودية	استمرارية الاروقة كعناصر عمودية اضافة الى بعض الاجزاء(مداخل المحور)، واستمرارية الخطوط الافقية الناتجة من تحديد عدد الطوابق والاستخدام المتكرر للتفاصيل المتنوعة.		8
			التفاصيل	استمرارية استخدام التفاصيل المتنوعة والمتناسبة وضمن وحدة كلية.	انظر الصور السابقة.	
	مستوى (3) استمرارية العلاقات الشكلية	المقياس		تناسب ابعاد الابنية والعناصر مع مقياس الانسان على مستوى جميع الابنية.	انظر الصورة (4)	
		التناسب		استمرارية علاقات تناسب ابعاد الابنية مع بعضها، اضافة الى تناسب العناصر والتفاصيل.	انظر صورة (7،8)	
		الايقاع	التكرار	استمرارية علاقات التكرار التام والمتغير للعناصر والتفاصيل.	انظر صورة (6،7،8)	
	مستوى (4) استمرارية النمط المعماري–المحلي	شكلي	العناصر الشكلية	استمرارية استخدام العناصر التي تتوافق مع المباني التراثيه للاحياء التقليدية القديمة في الكاظميه. من أروقة، شناشيل، أقواس، قباب، ... الخ.		**9**
			ومواد البناء	استخدام مواد البناء المحلية (الخشب) في بعض التفاصيل، شناشيل، الشبابيك.		
		وظيفي		تنفتح على المحور المحلات التجارية والاسواق المتخصصه والمطاعم والمعارض والفنادق التي تخدم الزوار والسكان مع مشاغل حرفيه تتخللها استراحات.		

جدول (6): مستويات تحقق الاستمرارية (مشروع (2): مقترح مكتب الشهرستاني). المصدر: الباحثتان

	المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية		الوصف (المشهد الحضري من فضاء الساحة الرئيسة المحيطة بالمرقد)		
المفردات الخاصة للاستمرارية البصرية (مستويات التحقق)	مستوى (1) استمرارية التكوين الكتلي	الحجم		التغير في استمرارية حجم وشكل الكتل المحيطة بالساحة العامة المحيطة بالمرقد. إذ تتغير الاستمرارية الشكلية والحجمية للرواق الدائري المحيط بالساحة والمسقفات في العناصر العمودية التي تعرف المداخل الاربعة الرئيسية للساحة.		1
		الشكل				
		الاتجاه		ايحاءات الحركة الديناميكية المستمرة للرواق المحيط بالساحة (بسبب الشكل الدائري) عدا في مناطق مداخل الساحة.		2
		الحدود		التواصل التام في الحدود حول الفضاء (الرواق الدائري) بينما تظهر الفواصل في المداخل المؤدية الى الساحة المحيطة بالمرقد.		3
		التشكيل الكتلي الفضائي	الفضاء الحضري الخارجي	تظهر الفراغات بين عناصر المداخل الاربعة المؤدية الى الساحة المحيطة بالمرقد.	انظر الصورة (3)	
			الاروقة	استمرارية الفراغات وبنسب مختلفة وحسب نمط العناصر المستخدمة في الاروقة المحيطة بالساحة والعناصر المعرفة لمداخل الساحة.		4
	مستوى (2) استمرارية تنظيم السطوح	خط السماء		يظهر التداخل الفضائي بين الكتلة والسماء جليا في مناطق دون اخرى ويتركز في اربعة مواقع والمتمثلة بمحاور الوصول الرئيسية الى المرقد في حين ان بقية اجزاء الساحة محاطة بهياكل من الاروقة المقباة المستمرة الارتفاع.		5
		ارتداد المباني		تغير في ارتداد الكتل البنائية في مناطق المداخل المؤدية الى الساحة المحيطة بالمرقد.	انظر الصورة (1،4)	
		الخصائص البصرية	الالوان	استمرارية استخدام الالوان المتناغمة ومواد البناء والانهاء.	انظر الصور السابقة.	
			مواد البناء والانهاء			
		معالجة الواجهات	الخطوط الافقية والعمودية	استمرارية الرواق المحيط بالساحة كعناصر عمودية اضافة الى بعض الاجزاء العمودية.		6
			التفاصيل	استمراريةاستخدام التفاصيل المتنوعةوضمن وحدةكلية.	انظر الصور السابقة.	
	مستوى (3) استمرارية العلاقات الشكلية	المقياس		تغير في استمرارية المقياس بسبب النسب الكبيرة لاحجام الاقواس التي تعرف المداخل الاربعة الرئيسة للساحة والتي غيرت من المقياس الانساني المستمر للرواق الدائري بشكل كبير.	انظر صورة (1،6)	
		التناسب		تغير في علاقات التناسب بسبب هيمنة العناصر النصبية التي تعرف المداخل الاربعة الرئيسة للساحة.	انظر صورة (4،6)	
		الايقاع	التكرار	استمراريةعلاقات التكرارالتام والمتغيرللعناصروالتفاصيل	انظر صورة (4،6،7)	
	مستوى (4) استمرارية النمط المعماري-المحلي	شكلي	العناصر الشكلية	استمرارية استخدام العناصر التي تتوافق مع المباني التراثيه للاحياء التقليدية القديمة في الكاظميه. من أروقة، أقواس، قباب ...		7
			ومواد البناء	----		
		وظيفي		----		

جدول (7): مستويات تحقق الاستمرارية البصرية (مشروع (2): مقترح مكتب الشهرستاني) المصدر: الباحثتان

المفردات الخاصة للاستمرارية البصرية (مستويات التحقق)	المفردات الرئيسة	المفردات الثانوية		الوصف (المشهد الحضري للمحور الرئيسي المؤدي للمرقد – المحور الشمالي المقابل لشارع القبلة)		
	مستوى (1) استمرارية التكوين الكتلي	الحجم		التنوع بشكل وحجوم الكتل البنائية وارتفاعاتها وبشكل منسجم.	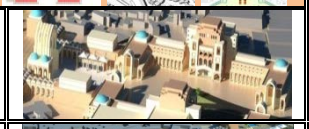	1
		الشكل				
		الاتجاه		تغير اتجاه وحدود الكتل البنائية واستمراريتها وحسب توسع الفضاءات العامة المصممة (البلازا ومدخل المحور).		2
		الحدود				
		التشكيل الكتلي الفضائي	الفضاء الحضري الخارجي	استمرارية اتصال الكتل البنائية عدا في بعض الاجزاء وبشكل جزئي.		3
			الاروقة	استمرارية الفراغات وبنسب متناسبة وحسب نمط العناصر المستخدمة (الاروقة المستمرة، مداخل الابنية والساحة).(انظر صورة 2)		
	مستوى (2) استمرارية تنظيم السطوح	خط السماء		يظهر التداخل الفضائي بين الكتلة والسماء بصورة واضحة وبارتفاع (2–4) وبصورة متوازنة.	انظر الصورة (1)	
		ارتداد المباني		تغير في ارتداد المباني على المستوى الافقي (توسع الفضاءات العامة المستحدثة –البلازا، ومدخل) وعلى المستوى العمودي (تدرج المباني).	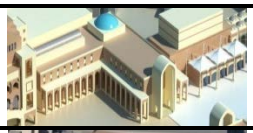	4
		الخصائص البصرية	الالوان	استمرارية استخدام الالوان المتناغمة ومواد البناء والانهاء.		5
			مواد البناء والانهاء			
		معالجة الواجهات	الخطوط الافقية والعمودية	استمرارية الاروقة كعناصر عمودية اضافة الى بعض الاجزاء (كمداخل المحور، ...)، واستمرارية الخطوط الافقية الناتجة من تحديد عدد الطوابق والاستخدام المتكرر للتفاصيل المتنوعة. انظر الصورة (3)		6
			التفاصيل	استمرارية استخدام التفاصيل المتنوعة والمتناسبة وضمن وحدة كلية.	انظر الصور السابقة.	
	مستوى (3) استمرارية العلاقات الشكلية	المقياس		استمرارية تناسب ابعاد الابنية والعناصر مع مقياس الانسان.	انظر الصورة (3،4،6)	
		التناسب		استمرارية علاقات تناسب ابعاد الابنية مع بعضها، اضافة الى تناسب العناصر والتفاصيل.	انظر صورة (2،5)	
		الايقاع	التكرار	استمرارية علاقات التكرار التام والمتغير للعناصر والتفاصيل.	انظر الصور السابقة.	
	مستوى (4) استمرارية النمط المعماري–المحلي	شكلي	العناصر الشكلية	استمرارية استخدام العناصر التي تتوافق مع المباني التراثيه للاحياء التقليدية القديمة في الكاظميه. من أروقة، أقواس، قباب، ...	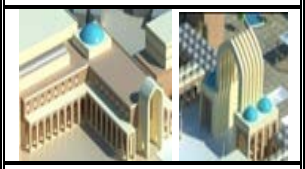	7
			ومواد البناء	----		
		وظيفة		يعتبر مركز ثقافي تجاري الذي يخدم زوار المنطقة		

4. المحور الرابع: النتائج والاستنتاجات

يتناول هذا المحور طرح اهم نتائج الدراسة العملية واستنتاجات البحث.

1.4. نتائج الدراسة العملية

اظهر تحليل نائج الدراسة العملية ان تحقيق الاستمرارية البصرية للمفردات التراثية يتحقق بنسبة اعلى في المشاريع المنتخبة في: لاحظ الملحق رقم (4)

- استمرارية تنظيم السطوح من حيث: الخصائص البصرية ومعالجة الواجهات، واستمرارية العلاقات الشكلية.
- استمرارية العلاقات الشكلية: من حيث تكرار العناصر، الايقاع، ثم المقياس والتناسب.
- اما استمرارية النمط المعماري المحلي فتظهر في استخدام العناصر الشكلية التراثية.
- فيما يخص استمرارية التكوين الكتلي فتتحقق الاستمرارية البصرية بصورة اوضح في التشكيل الكتلي والفضائي وخاصة على مستوى الفضاءات الانتقالية كالاروقة، حيث تظهر هيمنتها على التكوين الكتلي كتنظيم فضائي وشكلي باستخدام الاقواس وتكرارها بايقاعات مختلفة.

2.4. الاستنتاجات

- أفرزت الطروحات جملة من الابعاد الخاصة بمفهوم الاستدامة الاجتماعية والتي اهتمت في رسم ملامح المفهوم التي يمكن اعتمادها لتحقيق العمارة المستدامة، من اهمها استدامة الانسان والمجتمع، تاكيد الاستدامة الحضارية والهوية الاجتماعية– الثقافية.
- في حين اكدت الطروحات المعمارية والحضرية توظيف المفردات التراثية من خلال استخدام الانماط والعناصر المعمارية المحلية واستخدام مواد وتقنيات البناء المحلية.
- ممكن اعتبار الاستمرارية البصرية للمفردات التراثية في المشهد الحضري احد صيغ تحقيق الاستدامة الاجتماعية في مشاريع التطوير الحضري المعاصر.
- اشرت الدراسات اهمية استخدام العناصر المعمارية المحلية والمواصفات التي تصمم عموما بوصفها استجابة للبيئة والمناخ الإقليمي، اضافة الى استخدام العناصر المعمارية التي تبقي الثقافة والهوية المحلية وتخلق الإحساس بالمكان؛ اختيار مواد البناء التي تستعمل في الهيكل الإنشائي.
- يمكن تحقيق الاستمرارية البصرية للمفردات التراثية بعدة مستويات، تتباين من المستوى الشكلي، مستوى تنظيم السطوح، ومستوى العلاقات الشكلية ، ومستوى النمط المعماري المحلي.
- يتباين مستوى تحققها في المشاريع حسب خصوصية المشروع، ومستوى الاستدامة الاجتماعية المحدد.

المصادر والمراجع العربية

- إبراهيم، د.عبد الباقي، "**تأصيل القيم الحضارية في بناء المدن الإسلامية المعاصرة**"، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، القاهرة، 1982.
- التوني، سيد، "**مطارحات عن الثقافة والعمارة**"، مجلة قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة، 1988.
- الأحبابي، شيماء حميد حسين، "**الاستدامة الجتماعية في العمارة المحلية**"، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم الهندسة المعمارية في كلية الهندسة بجامعة بغداد، بغداد، 2010.
- الزبيدي، مها صباح سلمان، "**الاستدامة البيئية في تشكيل التجمعات الاسكانية في العراق**"، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم الهندسة المعمارية في كلية الهندسة بجامعة بغداد، بغداد، 2006.
- الطالب، طالب حميد، "**الماضي والمستقبل ونظرتنا للعمارة المعاصرة**"، مجلة المدينة العربية، العدد 43، منظمة المدن العربية، السنة الثانية، 1990.
- العنبكي، هادي عبد المحسن، "**المغزى الاجتماعي للإطار العمراني**"، بيت الحكمة، سلسلة المائدة الحرة، مطبعة اليرموك، بغداد، 1999.

- القره غولي، أنوار صبحي، "**الوحدة الشكلية في العمارة كنظام**"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى الجامعة التكنولوجية، بغداد، 1999.

- الكناني، كامل، "**تخطيط المدينة العربية الاسلامية– الخصوصية والحداثة**"، مجلة المخطط والتنمية، العدد 15، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، بغداد، 2006.

- المظفر، رياض منير محمد رضا، "**فهم المدينة العربية الإسلامية بكونها نظاماً في ضوء المتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والتكنولوجية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 2005.

- النعيم، مشاري عبد الله، "تحدي العمارة والاستدامة"، مجلة البناء العدد148 ، رمضان1423هـ ، ديسمبر2002م، دار العلم، جدة، المملكة العربية السعودية، 2002.

- أمين، امير صالح، "**نحو رؤية لعمليات الحفاظ على التراث لتدعيم هوية المجتمعات الاسلامية في عصر العولمة**"، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع، 12–14 ابريل، القاهرة، 2007.

- بابان، سامال عثمان، "**العمارة المستدامة: دور مناهج محاكاة الطبيعة على استراتيجيات البناء الشكلي المستدام**"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الهندسة المعمارية في الجامعة التكنولوجية، بغداد، 2004.

- بثيون، رنا ممتاز، "**الاستدامة المعمارية: إستراتيجية محاكاة الطبيعة والشكل المعماري في العمارة المستدامة**"، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم الهندسة المعمارية في الجامعة التكنولوجية، بغداد، 2005.

- تقرير التنمية البشرية لعام 1993، نيويورك، برنامج الامم المتحدة الانمائي، 1993.

- تقرير التنمية البشرية لعام 2004، نيويورك، برنامج الامم المتحدة الانمائي، 2004.

- علي الحيدري، "**شواهد من المشهد الحضري وتفاصيل الفضاء العمراني**"، المجلة العراقي للهندسة المعمارية، الاعداد: التاسع عشر والعشرون والحادي والعشرون، تشرين الثاني 2010.

- علي، عمر حسين، "**الخصائص الشكلية للفضاءات المفتوحة في المدن التاريخية– دراسة تحليلية للمشاريع المقترحة لتطوير الفضاءات المفتوحة في مدينة الكاظمية**"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الهندسة المعمارية في الجامعة التكنولوجية، بغداد، 2012.

- قنطقجي، د.سامر مظهر، "**النظرية التنموية في فكر ابن خلدون ومالك بن نبي**"،2009 ، www.kantakji.com.

- مكتب الديوان، مسابقة تصميم المنطقة المحيطة بمرقد الكاظمين الشريفين، دراسة مقدمة لأمانة بغداد كجزء من متطلبات تصميم المنطقة المجيطة بمرقد الكاظمين الشريفين،2009.

- مكتب الشهرستاني، مسابقة تصميم المنطقة المحيطة بمرقد الكاظمين الشريفين، دراسة مقدمة لأمانة بغداد كجزء من متطلبات تصميم المنطقة المجيطة بمرقد الكاظمين الشريفين،2009.

-نعمة، صبا جبار و الأحبابي، شيماء حميد حسين، "**آليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية في البنية الحضرية التقليدية (حالة دراسية في مركز مدينة الكاظمية التقليدية)**، بحث منشور في مجلة الهندسة، العدد3، مجلد17، حزيران 2011.

- يوسف، محسن صلاح الدين، "**الصورة الذهنية للمدينة**"، 1983.

المصادر والمراجع الأجنبية

- Able, Chris, “Architecture & Identity: Towards a Global Eco Culture”, Architectural press an imprint of Butterworth Heinemann, London, 1997.

- Al-Katib, Ahmed, **"A New Dictionary of Scientific and Technical Term"**, Librairi De Liban, Beirut, 1989.
- Amin, M., **"Architecture of Careen Islamic Complexes-Features & Positional of reuse"**, PhD, Cairo University, 1988.
- Correa, Charles, **"Quest for Identity"**, Cambridge, 1990.
- David A. Lauer & Stephen Pentak, **"DESIGN BASICS"**, Thomson Wadsworth, Canada, Seventh Edition, 2008.
- Esther Hiu Kwan Yung, Edwin Hon Wan Chan & Ying Xu, **"Sustainable Development and the Rehabilitation of a Historic Urban District – Social Sustainability in the Case of Tianzifang in Shanghai",** wileyonlinelibrary.com),2011, **Iraq Virtual Science Library.(** Greenwood , Tom, "**Sustainable Design Guide"**, ESP Design,(2004). -
Inc, USA, 1996 - Hall, S. and Du Gay, P. (Eds.) , **"Questions of Cultural Identity"**, Sage
- Human Development Report 1990, New York, UNDP, 1990.
- Human Development Report 1994, New York, UNDP, 1994.
- Issac,Arc,**"Approach to Architectural Design"** Butterworth & Co. (publishers), London, 1971.
- Meggs, Philip ., **"Type and Image: The Language of Graphic Design"**, Van Nostrand Reinhold, New York, 1989.
- Park, Niels L., **"The Visual Perception of the Built Environment"**, Delft University press, 1977.
- Stenberg,1999, http://www.hallbarasverige.gov/se.html.
- Wheatly, p., **"Levels of Space Awareness in the Tradition Islamic City"**, in Ekistics, No.253, 1976.
- Webster, Merriam, Encyclopedia Britannica/ 2010 Ultimate DVD.
- Webster, A Merriam, **"Webster's New Collgiate Dictionary.**

ملحق (1): مقترح مكتب الديوان (مكتب الديوان، 2009)

• الفكرة الأساسية، هي كون المرقد الشريف هو قلب المدينة ونواتها، تحيط به من الخارج حلقات مختلفة ومتعاقبة من نسيج حضري عمراني يفصل منطقة الحرم عن الخارج لتشكل جميعها مع المرقد الشريف وحدة متكاملة. ان محور الخطة المقترحة هو تلبية متطلبات الاعداد الكبيرة لزائري مرقد الكاظمين الشريف خلال المناسبات الدينيه والحفاظ على النسيج الحضري التاريخي للمنطقة المحيطة بالمرقد، مع اعادة تأهيل المناطق الحضرية فيها. تحيط بالساحه ثلاث حلقات تتدرج ارتفاعاتها كلما ابتعدنا الى الخارج. اربعة محاور رئيسية تخترق الاطواق الثلاث المحيطة بالمركز الديني للكاظميه وتربط الكاظمية وما حولها مع بقية اجزاء مدينة بغداد، صممت كطرق واسعه للمشاة تتفتح عليها المحلات التجارية والاسواق المتخصصه والمطاعم والمعارض والفنادق التي تخدم زوار المنطقة وساكنيها. مع مشاغل حرفيه تتخللها استراحات للزوار.

الحلقة (1):وتتكون من ما تبقى من النسيج التاريخي الحضري، وتأهيل المباني التاريخية المميزه من الدور والخانات وصيانتها مع إعادة استخدامها للفعاليات الدينيه والاجتماعية و الثقافية والتجارية. ان اعادة اعمار المساحات الخالية أو المهدمه بين المباني التراثية القائمه سيتم بنمط متوافق مع المباني التراثيه ويشكل معها نموذجا" للاحياء التقليدية القديمة في الكاظميه ذات الفناء الداخلي..

الحلقة (2):وتضم المنطقة السكنية وتتميز بتجانس معماري محدود، بنمط مبانيها الذي يحاكي بعض عناصر المنطقة التاريخية المتاخمة لها دون تكرار حرفي لعناصر العماره التقليدية فيها مع عدد من الأنشطة الحرفية والصناعية البسيطه تتخللها حركة مرور المركبات مع مواقف للسيارات. ارتفاع المباني فيها منخفض لايزيد عن ثلاثة طوابق

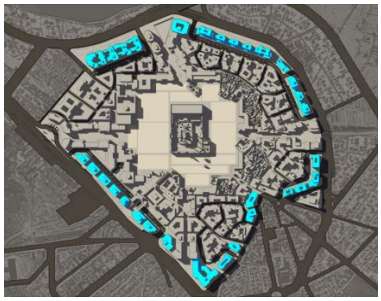

الحلقة (3): وتتكون من مجموعة من المباني السكنية وابنية الفنادق الحديثة بمحاذاة الطرق الرئيسية حول المركز التاريخي للكاظمية لتشكل طوقا" حولها و بارتفاع خمسة الى ستة طوابق

الابنية التكميلية:

المكتبة

قاعة متعددة الاغراض

قاعة متعددة الاغراض

ملحـــق (2): مقتـــرح مكتـــب الشهرســـتاني (مكتـــب الشهرستاني،2009،ص ص57-11)

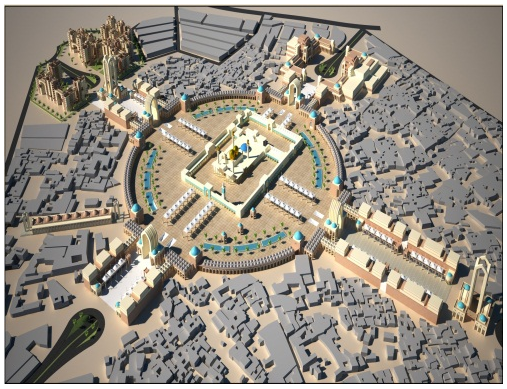

• السياسة التخطيطية المتبعة في التصميم المقترح: الحفاظ قدر الإمكان على النسيج الحضري، توفير صحن كبير لتجمع اكبر عدد ممكن من الزائرين، زيادة المحاور الحركية والبصرية المؤدية للمرقد، توفير اكبر عدد ممكن من ساحات وقوف السيارات وعدم السماح بدخول السيارات إلى المنطقة القديمة، توفير شاخصين مميزين لإبراز منطقة الكاظمية من بعيد واربعة شواخص أخرى لإبراز المنطقة المحيطة بالمرقد، توفير عدد كاف من المباني العامة، وتوفير مباني سكنية بعدد يكفي لإيواء النازحين من منطقة التطوير.

• وأخذت النقاط التالية بنظر الاعتبار في إعداد التصاميم: أن وجود السكان في المنطقة وضمن محلاتهم وفعالياتهم التجارية، هو جزء متكامل مع فعالية الزيارة، تحويل وإعادة تأهيل بعض الأبنية التراثية إلى مساكن فندقية ودور استراحة تتمتع بخدمات معاصرة مع الحفاظ على طرازها العمراني الأصيل، ومن الضروري عند دراسة الكتل البنائية والفضاءات المحيطة بالمشهد ألكاظمي الشريف أن يتم ألالتزام بمبدأ الارتفاعات التي تضمن هيمنة المرقد الشريف من جميع المحاور الحركية والبصرية المحيطة به ، وعلى أن يؤخذ بالتزايد في الأرتفاع تدريجياً صعوداً مبدأ من مقياس جدار الصحن المحيط بالمشهد الشريف.

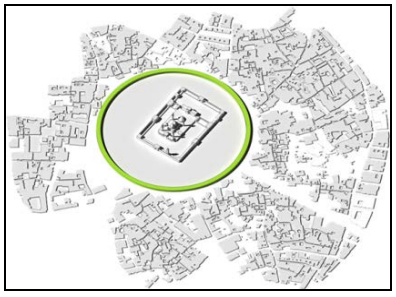

ساحة دائرية للزوار

تحسين محاور الوصول

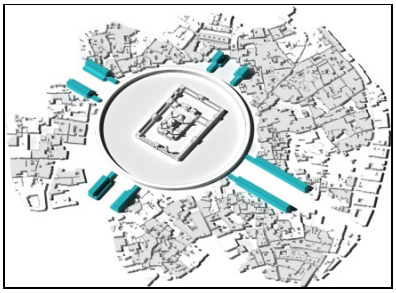

الأبنية الخدمية على طول محاور الحركة

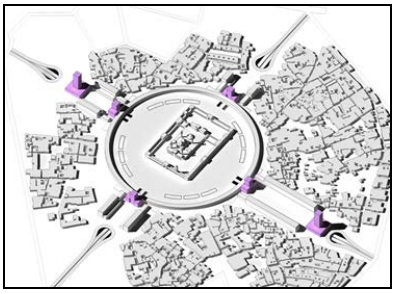

شواخص إبراز المدينة القديمة

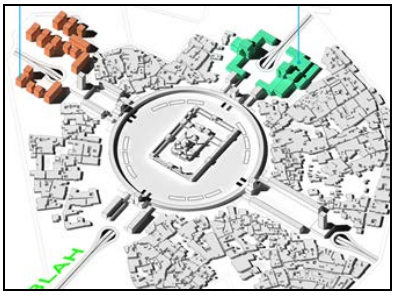

ساحة د الابنية العامة والسكنية الجديدة

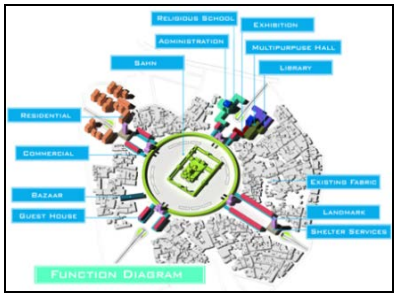

المخطط الوظيفي النهائي

المعالم كمداخل أساسية

الابنية العامة

الأبنية الخدمية على طول محاور الحركة